للتحسر على الانقطاع وعن ابن عباس ان الله تعالى
خلق الدنيا وجعل اهلها ثلاثة اصناف المومن
والمنافق والكافر فالمومن يتزود والمنافق
يتزين والكافر يتمتع ثم هو مع ذلك كله يوم
القيمة الذي يوم التغابن من خسر فيه لم
يربح اصلا من المحضرين اي المقهورين على الحضور
الى مكان يود لو افتدى منه بملا الارض ذهبا
لم يقبل منه قال قتادة يحضر المومن
والكافر وقال مجاهد نزلت في النبي صلى
الله عليه وسلم وابي جهل وقال السدي
نزلت في عمار والوليد بن المغيرة تنبيه
ثم للتراخي حال الاحضار عن حال التمتع في
الزمان والرتبة وقراتم هو قالون والكسائي
بسكون الها والباقون بالضم ويوم اي واذكر
يوم يناديهم اي ينادي الله هولا الذين يضلون
الناس ويصدون عن سبيل الله فيقول
اي الله تعالى اين شركاي من الاوثان
وغيرهم ثم بين تعالى انهم لا يستحقون هذا
الاسم بقوله تعالى الذين كنتم اي كونا غريزة
فيه

فيه تزعمون انها تشفع ليدفعوا عنكم وعن انفسهم
فيخلصكم من هذا الذي نزل بكم تنبيه تزعمون
مفعولاه محذوفان اي تزعمونهم شركا قال
الذين حق اي ثبت ووجب عليهم القول اي
بدخول النار وهم روس الضلالة وهو قوله تعالى
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وغيره
من ايات الوعيد وقولهم ربنا هولا اشارة
للاتباع الذين اغوينا اي اوقعنا الاغوا وهو
الاضلال عليهم وقولهم اغويناهم اي فغووا اي صفة
والعايد حذف باختيارهم كما غوينا اي نحن هولا
ولا مبتدا والذين اغويناهم صفته والراجع
الى الموصول محذوف واغويناهم الخبر والكاف
صفة مصدر محذوف تقديره اغويناهم
فغووا غيا مثل ما غوينا نغوون انا لم
نغو باختيارنا لانا فوقنا مغوين اغوونا
بقسر منهم والجا اي دعونا الى الغي وسولوه
لنا فهولا كذلك غووا باختيارهم لان اغوانا
لهم لم يكن الا وسوسة وتسويلا لا قسرا
والجا فلا فرق اذا بين غينا وغيهم وان

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1